الاله واحد والاخر مركب وهو لا اله الا الله ودلالة
المركب على الوحدة اقوى من البسيط لان البسيط دل عليها
بالمفهوم والمركب بالمطابقة وهو اقوى مما دل بالمفهوم
لان معناها ليس ثم الذي يجب له الغنا المطلق وافتقار ماسواه
اليه الا الواحد الحق هكذا قال المقترح وهي راجعة الى مقال
بن العربي لانه قال هي نفي لما يستحيل عدمه وقيل لفظه
نفي للعموم ومعناه خصوص اي نفي ماعدا الباري واما
الباري ففرد داخل في النفي حتى يحتاج الى اخراجه وهذا
مجاز يحتاج الى قرينة وقرينته الله وقيل الكل مراد لفظا
ثم اخرج الباري فكلمة النفي على ماعداه اذ معنى الالوهية
استغنا الاله عن كل ماسواه وافتقار كل ماسواه اليه فمعنى
لا اله الا الله لا مستغن عن كل ماسواه ومفتقر اليه كل ماعداه
الا الله تعالى اتى بفا السببيه وفا النتيجة المؤذنة بان
مابعدها سبب عما قبلها وهي معرفة معنى هذه الكلمة واذ
في كلامه تعليليه لانه لما قال ان العقايد تندرج تحت الكلمة
المشرفة علل ذلك بان معنى الالوهية ومعنى الكلمة ماذكر
وذلك ملزوم بدخول العقايد تحت هذا التفسير الذي
اختاره فذكر المولف لمعنى هذه الكلمة تفسيرين احدهما
هو هذا معناه لا معلوم ولا موجود يجب الا الله اي لا يستحق
ان يخضع له كل شي الا الله والتفسير الاول اولى لانه انسب
لما ذكر من دخول العقايد كلها تحته واقسام الاستثنا بحسب
التقدير العقلي اربعة اقسام استثنا كلي من كلي نحو قام
القوم الا القوم وهو باطل لانه تناقض واستثنا جزي من

جزي

جزي استثنا كلي من جزي وهو باطل ايضا كما مر
واستثنا جزي من كلي وهو هنا ينقسم قسمين احدهما الكذب
وهو قولك لا معبود الا الله لكثرة المعبودات بالباطل والاخر
الحق وهو لا اله معبود بحق الا الله كما مر وكيفية اندراج
ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل في كلمة
التوحيد ان هذه الكلمة اشتملت على لفظ الاله الموصوف
بالالوهية كما مر والالوهية استغنا الاله عن كل ماسواه
وافتقار كل ماسواه اليه ونظم الدليل في دخول الاحدي
عشرة صفة تحت الاستغنا ان تقول الله تعالى غني عن كل
ماسواه وكل من كان كذلك وجب ان يكون موجودا لانه لو لم
يكن موجودا لكان معدوما ولو كان معدوما ممكنا لاحتاج
الى محدث لكن الحاجة في حقه تعالى محال لوجوب استغنايه
عن كل ماسواه فوجب ان يكون موجودا وكذا نقول ايضا
الله تعالى غني عن كل ماسواه وكل من كان كذلك وجب ان
يكون قديما لانه لو لم يكن قديما لكان حادثا ولو كان حادثا
لافتقر الى المحدث لكن الافتقار في حقه محال لوجوب
استغنايه عن كل ماسواه وكذا تفعل فيما عداه وهذا الذي
ذكره المولف حقيقة الالوهية وحقيقة الاله اسم لموجد ماسواه
المفتقر اليه كل ماعداه واما حقيقة الالوهية على التفسير
الاول هي عبارة عن وجوده واستحقاقه للعبادة وحقيقة
الله اسم لموجود واجب الوجود موصوف بصفات منزه
عن الافات لا شريك له في المخلوقات فقوله اسم لموجود رد
به على الدهرية القايلين بان الارحام تدفع والارض تبلع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)